

الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية: دراسة أكاديمية لأنواع الأكثر انتشاراً والعوامل المؤثرة في انتشارها وآثارها

الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية واليات مواجهتها

الدكتور خالد طه محمد أبو ظاهر

استاذ مشارك

كلية القانون – قسم العلوم الجنائية

جامعة الاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية) – اريحا – فلسطين

<https://orcid.org/0000-0003-0183-3832>

Dr.khaled71@pass.ps

Narcotic pills in the Palestinian governorates: An academic study of the most prevalent types, factors influencing their spread, their health, economic, social, and security effects, and mechanisms for confronting them

Dr. Khaled Taha Mohammed Abu Thaher

Associate Professor

Faculty of Law – Department of Forensic Sciences

Al-Istiqlal University (Palestinian Academy for Security Sciences) – Jericho – Palestine

Dr.khaled71@pass.ps

تاريخ الاستلام: 2026/04/20 تاريخ المراجعة 2026 /05/20 تاريخ القبول: 2026/06/07- تاريخ النشر: 2026 /06/21

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أشهر الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية والتي تم ضبطها من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية ووثقت في محاضر رسمية، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو " ما هي أشهر الحبوب المخدرة التي تم ضبطها في المحافظات الفلسطينية من قبل الأجهزة الأمنية؟ " وتبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على مفهوم الحبوب المخدرة، أنواعها المنتشرة في المحافظات، أسباب الانتشار والآثار الناجمة عن انتشارها من الناحية الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية واليات مواجهة انتشارها.

وتقسم الدراسة الى مبحثين هي:

المبحث الأول: الحبوب المخدرة – المفهوم والأنواع وأسباب الانتشار

المبحث الثاني: الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة واليات المواجهة
خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات، ولعل اهم نتائجها ما يلي: - ان هناك انتشار لظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية الشمالية والجنوبية ودليل ذلك ارتفاع نسب عمليات ضبطها من قبل عناصر الأجهزة الأمنية، الحبوب المخدرة هي نوع جديد من المخدرات الحديثة تحتوي على مواد تمتلك تأثيرات طبية مختلفة، قد تكون مخدرة او مهلوسة او مسكنة او منومة او مهدئة أو مؤثرات عقلية، ان انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات يعود الى مجموعة من العوامل الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، هناك مجموعة من الاليات التي يجب تبنيتها للحد من انتشار ظاهرة تعاطي وتجارة الحبوب المخدرة في المجتمع الفلسطيني.

ومن اهم التوصيات: ضرورة تبني اليات وطنية وقائية شاملة ومتكاملة للحد من ظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة، ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحية والأمنية والقضائية والاجتماعية والإعلامية والأكاديمية في الوقاية ومكافحة الحبوب المخدرة.

الكلمات المفتاحية: الحبوب المخدرة، المؤثرات العقلية، المحافظات الفلسطينية، اليات المواجهة.

Summary:

This study aims to identify the most common narcotic pills that have been seized by the Palestinian security services and documented in official reports. The study's problem is summarized in the main question: "What are the most common narcotic pills that have been seized in the Palestinian governorates by the security services?" The importance of the study lies in its shedding light on the concept of narcotic pills, their types that are prevalent in the governorates, the reasons for their spread, the effects resulting from their spread in terms of health, economic, social and security aspects, and the mechanisms for confronting their spread.

The study is divided into two sections:

Section One: Narcotic Pills – Concept, Types, and Reasons for Spread

Section Two: Health, Economic, Social, and Security Effects Resulting from the Spread of Narcotic Pills and Mechanisms for Addressing Them

The study concluded with a set of results and recommendations, and perhaps its most important results are the following: - There is a spread of the phenomenon of drug pill abuse in the northern and southern Palestinian governorates, and evidence of this is the high rate of seizures by security forces. Drug pills are a new type of modern drug that contains substances with different medical effects, which may be narcotic, hallucinogenic, analgesic, hypnotic, sedative, or psychoactive. The spread of drug pills in the governorates is due to a set of health, social, economic, and security factors. There are a set of mechanisms that must be adopted to reduce the spread of the phenomenon of drug pill abuse and trade in Palestinian society.

Among the most important recommendations are: the necessity of adopting comprehensive and integrated national preventive mechanisms to reduce the phenomenon of narcotic pill abuse; and the necessity of strengthening cooperation among health, security, judicial, social, media, and academic institutions in preventing and combating narcotic pill abuse.

Keywords: narcotic pills, psychoactive substances, Palestinian governorates, countermeasures.

المقدمة:

ان الحبوب المخدرة بكافة أنواعها تشكل إحدى أبرز التحديات التي تواجه القطاعات الصحية والمجتمعية والأمنية، لان الآثار المترتبة على انتشارها تشمل صحة العائلة وتمتد الى المجتمع وتصل الى المنظومة الأمنية في الدولة. وقد شهدت المحافظات الفلسطينية سواء الشمالية او الجنوبية، انتشار للحبوب المخدرة والذي يدل على ذلك تنامي عمليات ضبطها، وخاصة حبوب الليريكا والترامادول والكيتاجون وغيرها، الأمر الذي يثير تساؤلات كثيرة حول أشهر أنواع الحبوب المخدرة المنتشرة وعن أسباب انتشارها وآثار انتشارها الصحية والاجتماعية والأمنية (1).

وتتزايد المخاوف من انتشار تلك الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية وخصوصاً بين فئة الشباب والمراهقين، مما يستدعي دراسة واقع هذه الحبوب المخدرة من جميع جوانبها.

مشكلة البحث:

ان الحبوب المخدرة منتشرة في المحافظات الفلسطينية الشمالية والجنوبية وقد تم ضبطها من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية ووثقت في محاضر رسمية، وتتمثل المشكلة في التساؤل الرئيس التالي: " ما هي أشهر الحبوب المخدرة التي تم ضبطها في المحافظات الفلسطينية من قبل الأجهزة الأمنية؟ "

وينبثق عن هذا التساؤل عدة اسئلة فرعية:

1- ما هو مفهوم الحبوب المخدرة؟

2- ما هي أشهر أنواع الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية؟

3- ما هي أسباب انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية؟

4- ماهي الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة؟

5- ماهي اليات مواجهة انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية، وبيان أهم العوامل المؤثرة في انتشارها، واستعراض انعكاساتها الصحية والاجتماعية والأمنية، حيث يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على مفهوم الحبوب المخدرة

2- التعرف على أشهر أنواع الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية

3- التعرف على أسباب انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية

4- التعرف على الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة

5- التعرف على اليات مواجهة انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث النظري من خلال تسليطه الضوء على ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية، من حيث أسباب انتشارها وأنواعها والآثار الناجمة عن تعاطيها وانتشارها مع ذكر لبعض اليات مواجهة انتشارها.

الأهمية النظرية: يعد هذا البحث من الدراسات القليلة باللغة العربية التي بحثت في ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية الشمالية والجنوبية.

الأهمية التطبيقية: يعد هذا البحث مدخلاً لدراسات وأبحاث أخرى للتعمق في دراسة المخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن تعاطي الحبوب المخدرة وانعكاسات ذلك على الصحة العامة وعلى الأمن المجتمعي في المجتمع الفلسطيني.

المنهجية:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات العلمية والتقارير ومحاضر الشرطة الفلسطينية ذات العلاقة بظاهرة انتشار الحبوب المخدرة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث على الدراسات العلمية المتخصصة بهذا الموضوع، تبين للباحث شح الدراسات العلمية المتخصصة بأنواع الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية، وإن معظم الدراسات ركزت على المخدرات بشكل عام، ولم يجد الباحث أي دراسة علمية تتناول الحبوب المخدرة في فلسطين على وجه الخصوص إلا القليل، ووجد مجموعة من المقالات على المواقع الإخبارية وبحث علمي للباحث نفسه.

1- مقالة خالد أبو ظاهر (2025) والتي كانت بعنوان (أشهر المخدرات والحبوب المخدرة المضبوطة في المحافظات الفلسطينية والموثقة على الموقع الرسمي للشرطة) وقد عدد الباحث أشهر أنواع المخدرات التقليدية والعصرية وأشهر أنواع الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية، بناء على ما ذكر من عمليات الضبط على صفحات إدارة مكافحة المخدرات الفلسطينية، وعلى الجهود الجبارة التي تقدمها الأجهزة الأمنية بمختلف تشكيلاتها وجهاز الشرطة الفلسطينية وخاصة إدارة مكافحة المخدرات في مواجهة افة المخدرات. ولأهمية الموضوع قرر الباحث تحويلها الى بحث علمي واستخدم منهج علمي حسب الأصول (1).

2- دراسة Ahmad Farid Saed Jayousi (2003) والتي كانت بعنوان (Drug Addiction in North Palestine) وقد تناولت الدراسة مشكلة المخدرات والإدمان عليها في شمال فلسطين، من حيث أنواع المخدرات المستخدمة ومدى توفرها، وشبكات توزيعها، وتعريف المستخدمين، واتجاهات الإدمان (2).

3- دراسة Salwa G. Massad وآخرون (2016) والتي كانت بعنوان (Substance use among Palestinian youth in the West Bank, Palestine: a qualitative investigation) حيث تناولت الدراسة رؤى حول مدى انتشار أنماط تعاطي الكحول والمخدرات بين الشباب الفلسطيني. وتوصلت الدراسة إلا أن النتائج تشير إلى وجود تعاطي للمواد المخدرة بين الشباب الفلسطيني، وأن هذه السلوكيات الخطرة مصدر قلق نظراً لعدم كفاية خدمات الإرشاد المناسبة للشباب، والقيود الثقافية القوية التي تحول دون النقاش المفتوح أو التوعية بتأثير السلوكيات الخطرة (3).

4- دراسة أبو ظاهر، خالد (2021) والتي كانت بعنوان (أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والأبعاد والآثار المترتبة على تعاطيها) وتوصلت الدراسة إلى أن التزايد المتسارع في انتشار تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني، يعود إلى أسباب خاصة وعامة مرتبطة بالمجتمع الفلسطيني، ويعتبر الاحتلال الإسرائيلي المستفيد الأول من تقشي هذه الافة (4).

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن مقالة خالد أبو ظاهر الأولى تطرقت إلى المخدرات بشكل عام ومن ثم انطلقت إلى ذكر المخدرات التقليدية والعصرية وأشهر الحبوب المخدرة والاشتال المخدرة التي تم ضبطها من جانب الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وركزت على دور الأجهزة الأمنية في مكافحة أفة المخدرات في المحافظات الفلسطينية. أما الدراسة الثانية فقد ركزت على انتشار ظاهرة تعاطي المواد المخدرة في شمال الضفة الغربية والأسباب التي تقود إلى الإدمان. والدراسة الثالثة الفت الضوء على تعاطي الكحول بين الشباب وأن هناك نقص في الإرشاد المناسب للشباب، وأن القيود الثقافية القوية التي تحول دون النقاش المفتوح أو التوعية بتأثير السلوكيات الخطرة هي سبب من أسباب انتشار المخدرات. أما الدراسة الرابعة فقد أوجزت الأسباب العامة والخاصة وراء انتشار المخدرات في فلسطين، وعددت أشهر أنواع المخدرات وتطرقت إلى طرق الوقاية والمكافحة.

أما ما تمايزت به الدراسة الحالية عن سابقتها، فهي أنها سوف تلقي الضوء على أشهر أنواع الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية الشمالية والجنوبية بالتحديد والتفصيل، بأسلوب علمي وباستخدام منهجية علمية سليمة، من خلال عرض اسم الحبوب المخدرة باللغة العربية والانجليزية بالإضافة إلى عرض المادة الفعالة فيها وعرض التأثير الطبي الذي تتميز به .

وسوف تلقي الضوء على الأسباب المباشرة التي تقود إلى انتشار ظاهرة تعاطي والاتجار بالحبوب المخدرة والآثار الصحية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الشمالية والجنوبية من فلسطين وعن اليات المواجهة التي يقترحها الباحث .

المبحث الأول: الحبوب المخدرة – المفهوم والانواع وأسباب الانتشار

تتنوع الحبوب المخدرة والمؤثرات العقلية الشائعة في فلسطين، بين المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) والمحافظات الجنوبية (قطاع غزة) وفقاً لخطوط التهريب والتوافر .

المطلب الأول: مفهوم الحبوب المخدرة

إن الحبوب المخدرة هي جزء من المخدرات الحديثة، ويقصد بها مجموعة من المستحضرات الدوائية أو الطبية أو المواد المصنعة والتي تحتوي على مواد تمتلك تأثيرات طبية مخدرة أو مؤثرات عقلية، إذا تناولها الشخص تؤثر في الجهاز العصبي المركزي وتؤدي إلى مجموعة من التغيرات في الإدراك والإحساس والسلوك والمزاج، وبناء على طبيعة المادة المخدرة الموجودة في تلك الحبوب، فقد يؤدي تعاطيها إلى الاعتماد الجسدي أو النفسي أو كليهما (5).

المطلب الثاني: أشهر أنواع الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية

سوف نتحدث في هذا المطلب عن أشهر الحبوب المخدرة المنتشرة في المحافظات الفلسطينية والتي تم ضبطها من قبل عناصر الأجهزة الأمنية وتم توثيقها في محاضر رسمية وعرضت على موقع الشرطة الفلسطينية الرسمي على الانترنت (1) (4-8). انظر الجدول رقم 1-

الجدول رقم - (1) أشهر الحبوب المخدرة المضبوطة في المحافظات الفلسطينية

أشهر الحبوب المخدرة				
	الاسم بالعربي	الاسم بالإنجليزي	المادة الفعالة	التأثير
1	الاكستازي	Ecstasy	MDMA	منشط
2	الكلونكس	Clonex	Clonazepam	مهدئ
3	الاسيفال	Assival	Diazepam	مهدئ ومنوم
4	الترامادول	Tramadol	الافيون	مسكن
5	الترمال	Tramal		افيوني
6	زاناكس	Xanax	Alprazolam	مهدئ
7	كيتامين	Ketamine		مخدر
8	كيتالار	Ketalar		
9	التريب	Trib	MDMA	مهلوسة
10	بيركوسيت	Percocet	Oxycodone+Paracetamol	مسكن
11	بريجابالين	Pregabalin	بريجابالين	مهدئ
12	زالديار	Zaldiar	الباراسيتامول والترامادول	مسكن
13	أرثيدول	Arthidol	روفيكوكسيب	مسكن
14	لوريفان	Lorivan	Lorazepam	مهدئ
15	الريتالين	Ritalin	Methylphenidate	مخدر
16	الهليدول	Haldol	هالوبيريدول	مهدئ
17	الكتاجون	Captagon	Fenethylline	منشط
18	تراماديكس	Tramadex	افيونيات	مسكن
19	ليريكا	Lyrica	Pregabalin	مسكن
20	تروميل	Traumeel	اعشاب مخدرة	مسكن
21	نوكتورنو	Nocturno	Zopiclone	مهدئ ومنوم
22	سيركادين	Circadin	الميلاتونين	مهدئ
23	برامبيكسول	Pramipexole	برامبيكسول	منبه
24	السيروكويل	Seroquel	Quetiapine	مهدئ
25	إيلاترولت	Elatrolet	أميتريبتيلين	مسكن

المطلب الثالث: الأسباب والعوامل التي تؤدي الى انتشار الحبوب المخدرة

هناك مجموعة من الأسباب والعوامل التي تؤدي الى انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية، (4)(10) - وسوف نستعرض في هذا المطلب أهمها:

أولاً- العوامل الاقتصادية:

ان المتاعب والمشاكل والأزمات الاقتصادية التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب الحصار المالي عليها من جانب الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية وبقية دول العالم ، يلقي بظلاله على الحالة الاقتصادية للدولة وللمواطن ، فمن جهة يضعف فرص النهوض الاقتصادي للدولة ، ومن جهة أخرى يقلل من فرص العمل للمواطن ، مما يقود الى البطالة والتي تؤدي الى الفقر ، ناهيك عن الضغوط المعيشية المختلفة ، كل تلك الأسباب تدفع الشباب والمراهقين الى الهروب من هذا الواقع الى عالم افتراضي لا يوجد فيه مشاكل ولا متاعب ، وهو عالم الحبوب المخدرة (11).

بالإضافة الى الدور الذي يلعبه الاحتلال الإسرائيلي في اضعاف الاقتصاد الفلسطيني من جميع الجوانب، من خلال مجموعة من الإجراءات، مثل منع العمال الفلسطينيين من العمل داخل فلسطين التاريخية، ويمنع تحويل المقاصة والتي هي ملك للشعب الفلسطيني، ويمنع الاستيراد والتصدير وكل ذلك يدفع الاقتصاد الفلسطيني الى الدمار (12).

وفي ظل تلك الظروف تجد بعض الأشخاص المارقين والذين يحاولون الحصول على المال بأسهل وأسرع الطرق، الا وهي تجارة الحبوب المخدرة، لا يمنعم دينهم ولا اخلاقهم من مزاوله تلك الأنشطة لان الدافع هو الكسب المالي ولو على حساب شبابهم ومستقبل وطنهم.

ثانياً- العوامل الاجتماعية:

ان العنف الاسري في المجتمع الفلسطيني، بسبب الأحوال العامة وخاصة ضغوط الحياة ومتطلباتها المعيشية قد تقود الى التفكك الاسري، وهنا تضعف الرقابة الاسرية بسبب انشغال الوالدين بمشاكلهما، ويصبح الأبناء عرضة للضياع وخاصة إذا تصادف وجود رفقاء السوء في طريقهم. ناهيك عن الشعور الدائم بالاكتئاب والقلق والإحباط، كل ذلك يدفع الشباب والمراهقين الى السقوط في مستنقع المخدرات للهروب من الإحباط وضيق الأفق السياسي وإجراءات الاحتلال التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني (4)(11)(12).

بالإضافة الى فشل المدرسة والجامعة في أداء رسالتها التربوية والتعليمية، وضعف الرقابة على وسائل الاعلام المتعددة، كل ذلك يساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تشجيع الشباب والمراهقين على تجربة تناول الحبوب المخدرة والذي يتحول الى ادمان على تلك الحبوب.

ثالثاً- العوامل السياسية والأمنية:

ان الاتفاقيات التي وقعتها السلطة الوطنية الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي، وتم من خلالها تقسيم الضفة الغربية الى مناطق متعددة، وجعل مناطق (C) معزولة وتحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية، واستغلت إسرائيل هذا التقسيم واقامت في تلك المناطق بؤر لتجارة وزراعة وترويج المخدرات، وساهمت في اغراق مناطق الضفة بشتى أنواع المخدرات والحبوب المخدرة (13).

وفي نفس الوقت يحظر الاحتلال الإسرائيلي على أجهزة الامن الفلسطينية القيام بواجبها على هذه المناطق، ويساهم في دعم المروجين وتجار المخدرات، ماديا وامنيا ولوجستيا.

وبالتالي فالظروف السياسية غير المستقرة في المنطقة، وصعوبة عمل أجهزة الامن الفلسطينية بحرية في بعض المناطق، كان دافعا لضعاف النفوس في استغلال تلك الظروف التي يعاني منها الشعب الفلسطيني لإنشاء شبكات لتجارة الحبوب المخدرة مستغلة كل الظروف السابقة (13).

المبحث الثاني: الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة واليات مواجهة انتشارها

ان انتشار تعاطي وتجارة الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية له تداعيات واثار مدمرة على المجتمع الفلسطيني من جوانب مختلفة، سوف نتحدث عن بعضها وهي الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

المطلب الأول: الآثار الصحية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة

وتقسم الآثار الصحية الى قسمين جسدي ونفسي، وسوف نتحدث عنهما (4) (10)(14):

1- **الآثار الجسدية:** ان تعاطي الحبوب المخدرة له تداعيات جسدية خطيرة على جسم المتعاطي، تتمثل في حدوث اضطرابات في الجهاز العصبي بالدرجة الأولى، بالإضافة الى انتشار أمراض القلب والأوعية الدموية. ولا يسلم من تلك التداعيات الجهاز التنفسي ولا الجهاز العضلي، وقد تحدث الوفاة بسبب الجرعات الزائدة من تلك الحبوب المخدرة.

2- **الآثار النفسية:** ان الآثار النفسية لتعاطي الحبوب المخدرة منهكة للجسم، وتنقله من عالم الواقع الى العالم الافتراضي الذي يتناهى، وبعد زوال التأثير المخدر والمهلوس والمسكن للحبوب المخدرة، تتملك المتعاطي مشاعر عكسية مثل الإحباط والقلق والهلوسة والسلوك العدواني.

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة

كنا قد تحدثنا عن العوامل الاجتماعية التي تدفع الشخص الى تعاطي الحبوب المخدرة، وهي نفسها التي تتفاقم وتظهر مع ممارسة التعاطي. فرب الأسرة الذي يعاني من تعاطي الحبوب المخدرة ويهمل أسرته ومتطلباتها الحياتية، سيقوده الى العنف الاسري الشديد وغير المبرر والذي يقود الى الطلاق والى التفكك الاسري. ومع انفصال الابوين تضعف الرقابة على الأبناء، مما يدفعهم الى عالم الممنوع بدون قيود او رقابة ابوية، ناهيك عن تسربهم المدرسي وانخفاض أدائهم التربوي والتعليمي (4)(10)(15).

المطلب الثالث: الآثار الأمنية الناجمة عن انتشار الحبوب المخدرة

لقد ارتبط تعاطي الحبوب المخدرة بمظاهر كثيرة خارجة عن المألوف وخارجة عن عرف المجتمع الفلسطيني، فانتشرت الجرائم بكافة اشكالها وخاصة السرقات بالإضافة الى العنف المجتمعي الغريب، البعيد كل البعد عن ديننا ومعتقداتنا. وازدادت حوادث السير تحت تأثير الحبوب المخدرة، بالإضافة الى ارتباط تجارة الحبوب المخدرة بالجرائم المنظمة والإرهاب (16).

المطلب الرابع: اليات مواجهة انتشار الحبوب المخدرة

هناك آليات كثيرة ومتنوعة لمواجهة انتشار تعاطي وتجارة الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية، يمكن تلخيصها بما يلي (4) (5)(10) (17):

1- **التشريعات القانونية:** يجب العمل على تطوير التشريعات القانونية من خلال تشديد العقوبات الجزائية الواردة في قرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 الخاص بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الفلسطيني، وخاصة المواد المتعلقة بالاتجار والترويج.

2- **الوضع الاقتصادي:** يجب العمل على إيجاد حلول خلاقة للوضع الاقتصادي المتدهور في المحافظات الفلسطينية في ظل الازمة المالية الحالية، من خلال إيجاد فرص عمل وتشجيع المشاريع الصغيرة الخاصة بالشباب.

3- **الوضع الاجتماعي:** العمل على دعم الاسر الفقيرة في المجتمع ومحاولة إيجاد حلول للتفكك الاسري وتبعاته، حيث انه السبب المباشر لانتشار تعاطي الحبوب المخدرة في المجتمع.

4- **الوضع الأمني:** الأجهزة الأمنية مطالبة بتكثيف جهود الوقاية والمكافحة للتعاطي والاتجار في جميع المناطق وحتى في مناطق (C).

- 5- الوضع الصحي: العمل على انشاء مراكز اصلاح وتأهيل حكومية للمتعاطين، بحيث توفر العلاج الجسدي والنفسي للأشخاص الذين يعانون من الإدمان على الحبوب المخدرة.
- 6- التوعية في المجالين التربوي والتعليمي: العمل من خلال المدارس والجامعات على تصميم برامج توعية للطلبة في المدارس والجامعات، من خلال طرح مسابقات وإقامة ندوات ومحاضرات تدعم الجانب التثقيفي والتوعوي للطلبة بمخاطر الحبوب المخدرة.
- 7- التوعية المجتمعية: مؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والخاصة مطالبة بتنظيم حملات توعية لجميع شرائح المجتمع تقوم على أساس الوقاية من المخدرات بشكل عام والحبوب المخدرة بشكل خاص.
- 8- التعاون على مستوى الوزارات: مؤسسات ووزارات الدولة كافة عليها مسؤوليات كبيرة في التصدي لتعاطي الحبوب المخدرة عن طريق وضع سياسات وخطط للحد من تعاطيها على جميع المستويات.
- 9- الجانب الإعلامي: وسائل الاعلام الحكومية والخاصة مطالبة باستخدام جميع امكانياتها لتوعية افراد المجتمع عن المخاطر والاضرار الناجمة عن تعاطي الحبوب المخدرة من خلال الندوات والبرامج واللقاءات.
- 10- الجانب الديني: من خلال دور العبادة يجب التركيز على نشر الثقافة الدينية الصحيحة التي تقوم على حرمة التعاطي، ودعم منظومة دينية وأخلاقية وسلوكية متكاملة تحمي الفرد والمجتمع من المخاطر والأمراض الناتجة عن تعاطي الحبوب المخدرة .

11- التعاون الإقليمي والدولي: ان تعاون جهات الاختصاص في الجانب الفلسطيني مع دول الجوار ومع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لتطوير قدرات ضباط الأجهزة الأمنية والكوادر الطبية في مجالي مكافحة والوقاية.

يرى الباحث أن الحبوب المخدرة تنتشر في المحافظات الفلسطينية الشمالية والجنوبية، وقد أصبحت تمثل تحدياً حقيقياً للجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية في فلسطين، وأن عمليات الوقاية والمكافحة منها، تتطلب اليات وطنية شاملة تقوم على التكامل بين الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والإعلامية والقانونية والإقليمية والدولية. وان نجاح هذه الاليات والجهود الوطنية يتطلب تعاوناً وثيقاً بين المؤسسات الحكومية والأهلية والمجتمعية والأكاديمية، بما يسهم في حماية المجتمع الفلسطيني وتعزيز أمنه واستقراره.

النتائج:

- 1- هناك انتشار لظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية الشمالية والجنوبية ودليل ذلك ارتفاع نسب عمليات ضبطها من قبل عناصر الأجهزة الأمنية.
- 2- الحبوب المخدرة هي نوع جديد من المخدرات الحديثة تحتوي على مواد تمتلك تأثيرات طبية مختلفة، قد تكون مخدرة او مهلوسة او مسكنة او منومة او مهدئة أو مؤثرات عقلية.
- 3- ان انتشار الحبوب المخدرة في المحافظات يعود الى مجموعة من العوامل الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.
- 4- يلعب الاحتلال الإسرائيلي دوراً محورياً في عمليات ضخ الحبوب المخدرة في المحافظات الفلسطينية.
- 5- هناك مجموعة من الاليات التي يجب تبنيها للحد من انتشار ظاهرة تعاطي وتجارة الحبوب المخدرة في المجتمع الفلسطيني.

التوصيات:

- 1- ضرورة تبني اليات وطنية وقائية شاملة ومتكاملة للحد من ظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة.
- 2- ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحية والأمنية والقضائية والاجتماعية والإعلامية والأكاديمية في الوقاية ومكافحة الحبوب المخدرة.

المراجع:

- 1- أبو ظاهر، خالد (2025) أشهر المخدرات والحبوب المخدرة المضبوطة في المحافظات الفلسطينية والموثقة على الموقع الرسمي للمشرفة. مقالة منشورة على موقع وطن. وكالة وطن للأنباء. <https://www.wattan.net/ar/news/465252.html>
- 2- Jayous, Ahmad Farid Saed (2003) **Drug Addiction in North Palestine**. Master of Public Health, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine. https://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/drug_addiction_in_north_palestine.pdf
- 3- Massad, S. G., Shaheen, M., Karam, R., Brown, R., Glick, P., Linnemay, S., & Khammash, U. (2016). **Substance use among Palestinian youth in the West Bank, Palestine: a qualitative investigation**. BMC public health, 16(1), 800. <https://doi.org/10.1186/s12889-016-3472-4>
- 4- أبو ظاهر، خالد (2021) أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والأبعاد والآثار المترتبة على تعاطيها. مجلة جامعة الاستقلال للبحوث والدراسات العلمية - مجلد 6 عدد 1 (2021).
- 5- أبو ظاهر، خالد (2025) **المخدرات والمجتمع الفلسطيني**. الطبعة الأولى - نسق للطباعة والتصميم - نابلس - فلسطين .
- 6- أبو ظاهر، خالد (2022) **حبوب الكبتاجون والاكستازي** - أشهر الحبوب المخدرة المضبوطة في المدن الفلسطينية ١١ وكالة معا الإخبارية. <https://www.maannews.net/articles/2075282.html>
- 7- أبو ظاهر، خالد (2023) **مخدر الشبو - شيطان المخدرات** ١١ وكالة معا الإخبارية <https://www.maannews.net/articles/2088992.html>
- 8- أبو ظاهر، خالد (2023) **حبوب ليريكامخدر خطير ضبط في فلسطين** ١١ وكالة معا الإخبارية <https://www.maannews.net/articles/2101711.html>
- 9- أبو ظاهر، خالد (2024) **المخدرات المهجنة في فلسطين** ١١ المكتب الاعلامي الفلسطيني في اوربا <https://fatehmedia.eu/2024/02/25/>
- 10- أبو ظاهر، خالد (2026) **المخدرات والمؤثرات العقلية** . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن .
- 11- أبو ظاهر، خالد طه محمد وعوض ناجح عوض عصيدة (2024) **الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والامنية المسببة لظاهرة تعاطي المخدرات في محافظة نابلس من وجهة نظر ضباط الشرطة الفلسطينية**. مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي. العدد العشرون. مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية <https://journal.ziu-university.net>
- 12- أبو ظاهر، خالد طه محمد (2023) **المخدرات وتأثيرها على الامن الاسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر ضباط الاجهزة الامنية** ١١ المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية - العدد الثالث - المجلد الثاني.
- 13- أبو ظاهر، خالد طه محمد (2024) **دور الاحتلال الإسرائيلي في تسهيل الاتجار وتشجيع التعاطي للمخدرات في فلسطين** ١١ المجلة الاكاديمية المفتوحة للعلوم التطبيقية والإنسانية - المجلد الخامس - العدد الأول.
- 14- أبو ظاهر، خالد طه محمد (2024) **العوامل النفسية في تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني** ١١ مجلة العلوم التربوية-المجلد الخامس - العدد الأول- كلية التربية -الجامعة الأسمرية الإسلامية.
- 15- أبو ظاهر، خالد طه محمد (2023) **اسباب واثار تعاطي النساء والفتيات للمخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني** ١١ مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديمقراطي - العدد التاسع والعشرون.
- 16- أبو ظاهر، خالد (2022) **المخدرات واضرارها الامنية على الدولة والمجتمع والمواطن في فلسطين** ١١ دنيا الوطن. <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2022/08/31/544488.html>
- 17 - أبو ظاهر، خالد (2026) **المخدرات التقليدية والمخدرات العصرية** . دار الحامد للنشر والتوزيع . المملكة الأردنية الهاشمية. عمان .